الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

بحث تخرج

تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب الابتدائية في شمال سوريا

(عينة من مدينة جرابلس)

إعداد الطالب

محمد نور عمر سعد الدين

مقدم الى الأكاديمية العربية الدولية كلية التربية

لاستكمال متطلبات التخرج ونيل درجة الماجستير

تخصص

علم النفس التربوي

العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

(سورة العلق – آية ١،٢)

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

إهداء

الحمد لله الذي رزقني الفرح والسعادة ومنَّ على بالتوفيق والنجاح في مسيرتي الدراسية اهدي تخرجي إلى أبي الحبيب رحمه الله الذي لم أره معي في فرحي وتخرجي.

أمي الغالية

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحراً صافياً يجري بفيض الحب والبسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سبباً في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي أمي الحبيبة .

إخواني وأخواتي

لأنهم مصدر قوتي ونجاحي لولاهم لما وصلت لهذه المرحلة شكراً لكم وحفظكم الله.

زوجتي الغالية

من كان عونا وسنداً لي في كل خطوة اخطوها الى نور فجر الحياة وهج الحب مصدر السعادة والعطاء على وقوفكِ إلى جانبي في الكرب والشدة يا من وقفتي بجانبي حتى نهاية دراستي.

أصدقائي

إلى أصدقائي الذين لم تلدهن أمي ..... إلى مَن تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلى مَن عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم من تركوا بصمة ترسخ في حياتنا وتضيء دروبنا بالخير والمحبة، هؤلاء هم الأصدقاء الحقيقيون

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير ..... (الحياة)

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكر وتقدير

نحمد ونشكر الله عز وجل أولاً وأخيراً على النعمة التي مَنْ بها علينا وعلى توفيقه فهو أحق بالشكر والثناء

أود أن أعبر عن شكري وتقديري العميق للأكاديمية العربية الدولية على دعمها ومساعدتها في إكمال بحثي للتخرج. لقد كانت تجربة قيمة وممتعة ولا يمكنني إلا أن أشيد بالتزام واحترافية هذه الأكاديمية.

لا يمكنني إلا أن أعبر عن امتناني العميق لهذه الأكاديمية على فرصة التعلم والنمو التي قدمتها لي. لقد استفدت كثيرًا من البرنامج الأكاديمي الشامل والمنهج المتطور الذي قدمته الأكاديمية، والذي أعتقد أنه سيكون أساسًا قويًا لنجاحي المستقبلي.

أود أن أعبر عن امتناني للأكاديمية العربية الدولية بشكل عام على فرصة التعليم القيمة والدعم المتواصل. لا توجد كلمات يمكن أن تصف امتناني لكم جميعًا.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في الأكاديمية العربية الدولية.

وفي الختام أتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأكاديمية العربية الدولية التي أتاحت لي أن أكون طالباً عندها رغبةً منها لإحياء العلم النافع في المحرر الذي يفتقر الى الكوادر حيث تحيا الأمم بالعلم وأخص بالشكر مؤسس الأكاديمية وأشكر العاملين عليها والاداريين وكل الشكر والتقدير.

وأشكر كلّ من ساعدني من قريب، أو بعيد، ولو بكلمة، أو دعوة صالحة.

والحمد لله رب العالمين

المستخلص
(باللغة العربية)

العنوان: تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب الابتدائية في شمال سوريا (عينة من مدينة جرابلس)

اسم الباحث: محمد نور عمر سعد الدين

الدرجة العلمية: درجة نيل الإجازة في الماجستير

التاريخ: 2022 – 2023

المشكلة والهدف:

هدف البحث الحالي إلى معرفة تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب مرحلة الابتدائية في شمال سوريا لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الشمال السوري نموذجاً (مدرسة السراج المنير التعلمية الخاصة) ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث طبقاً لأساليب معاملة الوالدين.

الطريقة والإجراءات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لأهداف الدراسة الحالية وبلغت عينة الدراسة ٨١ تلميذاً وتلميذة من الصف السادس في مدرسة السراج المنير التعليمة الخاصة وتم اختيار العينة وفقاً للطريقة المقصودة، وقام الباحث بتصميم استبانة لقياس أساليب معاملة الوالدين والحصول على درجات التلاميذ من الجهات المعنية، ولقد قام بتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

النتائج:

تم الوصول إلى النتائج التالية:

١- وجود تأثير الأساليب في معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الشمال السوري (مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابة أفراد العينة على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها	١-٦
١	مقدمة.	١
٢	مشكلة البحث.	٣
٣	أسئلة البحث.	٣
٤	فروض البحث.	٤
٥	أهداف البحث.	٤
٦	أهمية البحث.	٤
٧	منهج البحث.	٥
٨	أدوات البحث.	٥
٩	إجراءات البحث.	٥
١٠	مصطلحات البحث.	٦
	الفصل الثاني: الدراسات السابقة	٩-١١
١	المحور الأول: الدراسات العربية	٩
٢	المحور الثاني: الدراسات الأجنبية	١١
	الفصل الثالث: الإطار النظري	١٥-٢٢
	المحور الأول: أساليب معاملة الوالدين	
١	أولاً: تعريف الأسرة	١٥
٢	ثانياً: أنواع أساليب معاملة الوالدين	١٧
٣	ثالثاً: العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدين	١٨
٤	رابعاً: النظريات المفسرة لأساليب معاملة الوالدين	١٩
٥	خامساً: صفات المربي المسلم	٢٠
٦	سادساً: خلاصة الفصل	٢٢

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	المحور الثاني: التحصيل الدراسي	**٢٤-٣٠**
١	أولاً: تعريف التحصيل الدراسي	٢٤
٢	ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي	٢٥
٣	ثالثاً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	٢٦
٤	رابعا: أسباب انخفاض التحصيل الدراسي	٢٧
٥	خامساً: العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي	٢٨
٦	سادساً: دور معاملة الوالدين في تحقيق التحصيل الدراسي	٢٩
٧	سابعاً: خلاصة الفصل	٣٠
	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	**٢٣-٣٥**
١	منهجية البحث	٣٢
٢	حدود البحث	٣٢
٣	مجتمع البحث	٣٣
٤	عينة البحث	٣٣
٥	أدوات البحث	٣٣
٦	إجراءات البحث	٣٥
	الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها	**٣٧-٤٣**
١	أولاً: نتائج البحث	٣٧
٢	ثانياً: التوصيات والمقترحات	٤١ -٢٤
٣	ثالثاً: الخاتمة	٤٣
	مراجع البحث	**٤٥-٤٨**
١	المراجع العربية.	٤٥
٢	المراجع الأجنبية.	٤٧

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
٣	ملاحق البحث.	٤٨
١	المستخلص باللغة الانجليزية (Abstract).	٥٠

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الجدول(١): يوضح توزيع أفراد العينة (ذكور وإناث).	٣٣
٢	الجدول(٢): يوضح درجة ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة.	٣٤
٣	الجدول(٣): يوضح درجة ثبات المقياس.	٣٥
٤	الجدول(٤): يوضح التوزيع الطبيعي للعينة.	٣٧
٥	الجدول(٥): يوضح الأثر ما بين أساليب المعاملة والتحصيل الدراسي حسب معامل الانحدار الخطي البسيط.	٣٨
٦	الجدول(٦): يوضح التحقق من صحة الفرضية الثانية.	٣٩
٧	الجدول(٧): يوضح التحقق من درجات التحصيل الدراسي ودرجات المقياس للعينة المأخوذة	٤٠

ثالثًا: قائمة الملاحق

م	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	ملحق (٢): استمارة البحث.	٤٨
٢	ملحق (٣): درجات التحصيل الدراسي ودرجات المقياس للعينة المأخوذة.	٤٩

قائمة الرسوم البيانية

م	عنوان الرسم البياني	رقم الصفحة
١	رسم بياني(١): يبين العلاقة بين أساليب المعاملة والتحصيل حسب معامل الانحدار	٣٧

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها

- ❖مقدمة.
- ❖مشكلة البحث.
- ❖أسئلة البحث.
- ❖فروض البحث.
- ❖أهداف البحث.
- ❖أهمية البحث.
- ❖منهج البحث.
- ❖أدوات البحث.
- ❖إجراءات البحث.
- ❖مصطلحات البحث.

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) سورة الكهف

تعتبر رعاية الأطفال واحدة من أعلى علامات التحضر والتقدم، فضلاً عن كونها مطلباً إنسانياً لا مفر منه. فالأطفال مهمون للغاية في حياة جميع المجتمعات كلما كان المجتمع أكثر تقدماً في مجال الحضارة، زاد الاهتمام الذي يوليه للأطفال، وزادت جوانب الرعاية التي يقدمها للأطفال، ومعاملة البشر بشكل عام، وخاصة الأطفال، وهي ما إذا كان هذا مؤشرا على تحضر المجتمع.

تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب المدارس الابتدائية في شمال سوريا هو موضوع يستحق الاهتمام والدراسة وتعتبر المدارس الابتدائية فترة حاسمة في حياة الأطفال، حيث يتعلمون الأساسيات ويبنون أساسًا قويًا لمستقبلهم التعليمي وإن العلاقة بين الوالدين والأطفال تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق نجاح دراسي للأطفال في هذه المرحلة الحيوية.

في شمال سوريا، يواجه الطلاب تحديات كبيرة بسبب الظروف القاسية والاضطرابات التي يعيشونها. وتأثير معاملة الوالدين على أداء الطلاب الدراسي يمكن أن يعزز من رغبتهم في التعلم ويعزز ثقتهم بأنفسهم في مواجهة تلك التحديات التي يعانون منها بسبب الظروف.

ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع.

كذلك من حق الطفل على الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئته اجتماعياً بمعنى البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل. ومن حقه أيضاً أن تعامله الأسرة بأسلوب واحد من قبل جميع أفراد الأسرة، وأن يكون قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والاعتدال، كما دعا إليه ديننا الإسلامي الحنيف، فقد حرص الإسلام على تربية الأجيال الصاعدة تربية سوية خالية من العلل والأمراض، بل إنه حرص على سلامة تكوين الأسرة حتى قبل تكوينها عن طريق ترشيد عملية اختيار شريك الحياة الصالح، ويحث الإسلام الآباء على الخوف على من ينجبون من الذرية كما في قوله تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) سورة النساء

إذاً فلا بد من عمل الآباء الصالح حتى يبقى لذريتهم فالإنسان ليس مسؤولاً عن نفسه وحسب، إنما تُمد مسؤوليته التربوية لذريته فعليه أن يخشى الله ليبارك له فيهم.

بشكل عام، يمكن أن تؤثر معاملة الوالدين الداعمة والإيجابية بشكل كبير على أداء طلاب المدارس الابتدائية في شمال سوريا. إذا كان لدى الأطفال دعم قوي من الوالدين، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للتعامل مع التحديات التعليمية وتحقيق نجاح دراسي لافت في حياتهم.

وتحظى معاملة الوالدين بأهمية كبيرة في حياة الأطفال والمراهقين. فالأطفال يعتمدون على أسلوب تربية الوالدين في بناء هويتهم الذاتية وتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في المستقبل. وقد أثبتت الدراسات أنه من خلال الحصول على معاملة طيبة من الوالدين، يمكن للأطفال أن يشعروا بالأمان والراحة والاستقرار النفسي، وأن يكونوا أكثر ثقة في تحقيق أهدافهم وتطوير شخصيتهم.

على النقيض من ذلك، فإن معاملة الوالدين السيئة يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية على الأطفال. فإذا كان الوالدان يستخدمان أساليب تربوية غير صحية، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس، والشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب. ويمكن أن يؤثر ذلك على نضج الأطفال وعلاقاتهم الاجتماعية في المستقبل.

لذلك، فإنه من المهم أن يحرص الوالدين على تقديم معاملة إيجابية لأطفالهم من خلال توفير بيئة نفسية آمنة وداعمة، وبناء علاقة قوية ومتينة معهم. ويمكن التوصل إلى ذلك من خلال استخدام أساليب التربية الصحية والاستماع لاحتياجات الأطفال والمراهقين وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم.

على ذلك، فإن الوالدين الذين يشجعون على العمل الجاد والتفاني في الدراسة، ويعبرون عن فخرهم بالإنجازات الأكاديمية، يمكن أن يزيدوا من دافعية الطلاب ويحفزوهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح.

من ناحية أخرى، فإن معاملة الوالدين السلبية قد تؤثر سلبًا على أداء الطلاب. إذا كان هناك ضغط كبير من الوالدين لتحقيق النجاح الأكاديمي العالي، دون إعطاء الفرصة للطلاب للاستراحة والاستمتاع بحياتهم، فقد يؤدي ذلك إلى الإجهاد والقلق وتراجع الأداء الدراسي.

ويمكن القول إن معاملة الوالدين تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق نجاح الطلاب الأكاديمي. وبالتالي، من الضروري أن يكون للوالدين وعي كامل بتأثير تصرفاتهم وأسلوبهم التربوي على أطفالهم، وأن يعملوا على توفير بيئة داعمة وتحفيزية تساعد أطفالهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم الدراسية.

مشكلة البحث:

تعد سوء معاملة الأطفال وإهمالهم مشكلة ذائعة الانتشار في كل المجتمعات، فالطفل في أي عمر أو جنس أو دين، ومن أي خلفية اقتصادية واجتماعية يمكن أن يصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال، وقد أشارت التقارير الإحصائية لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢) إلى أن ما يقارب ٣ من كل ٤ أطفال –أو ٣٠٠ مليون طفل – يعاني من العقاب البدني والعنف النفسي بانتظام على أيدي الوالدين ومقدمي الرعاية.

ويرى فرويد أن ما يزرعه الوالدان في نفسية الطفل خلال السنوات الأولى من حياته سيظهر لاحقاً في شخصيته فاحترام الآباء لمشاعر أبنائهم ينمي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها، كما أن تعاطف الوالدان مع انفعالات أبنائهم فرحاً وحزناً وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين (يسمينه، ٢٠١٤).

كما أكدت دراسة الصياح (٢٠١٨) على ضرورة القيام بدراسات حول أساليب معاملة الوالدين، وتعد أساليب معاملة الوالدين من أهم الأسباب التي تؤثر على تحصيل التلاميذ، وهذا ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة من مجتمع البحث والتي نتج عنها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي، ويتطرق البحث الحالي للكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأثرها على التحصيل الدراسي.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى تأثير أساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما تأثير معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس؟
- ما الفروق في متوسطات استجابة أفراد العينة على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعاً لمتغير الجنس؟

فروض البحث:

- لا يوجد أثر لأساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس (مدرسة السراج المنير التعلمية الخاصة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **0.05** في متوسطات استجابة تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس (مدرسة السراج المنير التعلمية الخاصة) على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعا لمتغير الجنس.

أهداف البحث:

- الكشف عن وجود تأثير للمعاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس (مدرسة السراج المنير التعلمية الخاصة).
- الكشف عن الفروق في متوسطات استجابة تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعا لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

- تساهم هذه الدراسة في التعرف على أهم الأساليب الوالدين المتبعة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تساعد هذه الدراسة على معرفة مدى تأثير معاملة الوالدين على مستوى الأبناء.
- كون هذه الدراسة تبحث في أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس وبالتالي تساعد هذه الدراسة المسؤولين التربويين مراعاة ذلك في التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إثراء الجانب المعرفي النظري من خلال المساهمة في إجراء دراسة معاملة الوالدين وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

أهمية تطبيقية:

- تبحث في أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وهو موضوع في غاية الأهمية وقل من أجرى بحوثاً علمية في هذا المجال.
- قد يضيف شيئا جديدا للأبحاث التي أجريت في هذا الموضوع والموضوعات المشابهة.
- قد تساعد هذه الدراسة في التعمق أكثر في أساليب معاملة الوالدين وخاصة تلك التي تؤثر تأثيراً مباشراً على التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى تشكيل إطار نظري يفيد في تطبيق الجوانب العملية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الصحة النفسية في إعداد برامج إرشادية لمساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية على تحسين تحصيلهم الدراسي.
- قد يستفيد باحثون آخرون من أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في مقياس أساليب معاملة الوالدين في إجراء دراسات أخرى.

منهج البحث:

سأعتمد في هذا البحث إن شاء الله تعالى على المنهج الوصفي التحليلي

اقتضت طبيعة بحثي على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقمت بالخطوات التالية:

قراءة الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب الابتدائية في شمال سوريا والاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع.

أدوات البحث:

قام الباحث بتصميم استبانة لقياس أساليب معاملة الوالدين والحصول على درجات التلاميذ من الجهات الرسمية.

إجراءات البحث:

١) إجراء دراسة استطلاعية.

٢) التطبيق على عينة البحث.

٣) تحليل النتائج ومناقشتها.

مصطلحات البحث:

أساليب معاملة الوالدين:

- يعرفها فياض (٢٠١٥) " تلك الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء باعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأبنائهم"(ص.٣٠).
- ويعرفها الحقوي (٢٠١٧) "مجموعة من الأساليب والطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم مما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ "(ص.٢٤٥).
- ويعرفها الهاجري (٢٠٢٣) " بأنها مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم"(ص.٢٣٣).

التعريف الإجرائي:

الأساليب السلوكية الخاصة بالوالدين والتي تتضمن التعزيز أو العقاب في معاملة الأبناء، وهذه الأساليب هي:

الأسلوب الديمقراطي: هو الأسلوب الوالدي المعتمد على الإقناع والمشورة مع الأبناء في اتخاذ القرارات.

الأسلوب التسلطي: هو الأسلوب الوالدي المتضمن العقاب والتحكم الزائد من دون مراعاة لرغبات الأبناء.

أسلوب الحماية الزائد: هو الأسلوب الوالدي المعتمد على الحنان الزائد في مقابلة مطالب الأبناء بقصد حمايتهم.

أسلوب الإهمال: هو الأسلوب الوالدي الذي يترك استجابات الأبناء من دون تعزيز أو عقاب.

(الرواف،٢٠٠٣. كما ورد في الهاجري،٢٠٢٣)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب معاملة الوالدين حيث أن حصول المفحوص على درجة ٢١ يشير إلى أنه يتلقى أساليب معاملة الوالدين إيجابية وكلما قلت درجته على المقياس انعكست أساليب معاملة الوالدين سلباً عليه.

التحصيل الدراسي:

ويعرفه الحقوي (٢٠١٧) " بأنه كل ما يكتسبه الطالب من معلومات والتحقق من الاستفادة من تلك المعلومات عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات التحريرية أو تقديرات المعلمين في جميع المواد الدراسية (ص٢٤٥).

"هو مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع او مقرر دراسي سبق للفرد دراسته أو التدرب عليه"(الشهري، ٢٠١١، كما ورد في سيف الدين والخطيب،٢٠١٧، ص.٢٦).

التعريف الإجرائي للتحصيل:

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة في اختبارات العام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣ م

المرحلة الابتدائية:

"هي المرحلة الأولى والتي تمثل القاعدة الأساسية من التعليم العام بحيث تتبعها المراحل الأخرى"(الزهرة، فاتحة،٢٠٢٠، ص٦).

ملخص الفصل :

تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي يرتبط بالطريقة التي يتفاعل بها الوالدان مع أطفالهم فيما يتعلق بالتعليم والتحصيل الأكاديمي، ويمكن أن تكون هذه المعاملة إيجابية أو سلبية ولها تأثير قوي على تحفيز وتعزيز أداء الطفل في المدرسة.

المعاملة الإيجابية من الوالدين تتضمن دعمًا وتشجيعًا قويين للطفل في الدروس واهتمامًا بدراسته، يتم توفير بيئة مناسبة للتعلم وتقديم الموارد والتحفيز للطفل للسعي نحو التحصيل الأكاديمي بنجاح، وتشمل هذه العناصر على سبيل المثال على التواجد والمشاركة في أنشطة المدرسة، ومساعدة الطفل في تنظيم وقته ومراجعة الواجبات المدرسية، وتشجيعه وتمني الخير له في مساعيه التعليمية.

ومعاكسة ذلك، المعاملة السلبية من الوالدين قد تشمل الانتقاد المستمر أو المطامعة العالية، وتجاهل احتياجات الطفل التعليمية أو عدم توفير الدعم اللازم له. قد يؤدي هذا النوع من المعاملة إلى تدني التحصيل الأكاديمي، وعدم الثقة في القدرات الذاتية، ورفض المدرسة بوجه عام.

وإن تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي يتعدى المجرد الإرشاد والمشورة، فهو يؤثر أيضًا على مستوى الدافعية والاهتمام بالتعلم، ويؤثر على ثقة وايجابية الطفل في قدراته الأكاديمية. لذلك، يُعتبر دعم وتشجيع الوالدين للتحصيل الأكاديمي بمثابة عامل مهم في إكساب الأطفال أدوات التفوق والنجاح في المجال الدراسي.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

- المحور الأول: الدراسات العربية
- المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

المقدمة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع أساليب معاملة الوالدين وأثرها على التحصيل الدراسي وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، ويود الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين ٢٠٠٩ إلى ٢٠٢٢، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

الدراسات العربية:

دراسة عبد الرحمن السنوسي (٢٠١٢):

تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء ،حيث تم استخدام المنهج الوصفي على مجموعة بحث من المتفوقين دراسيا عددهم ١٣٢ تلميذ وتلميذة واعتمدت الاستبانة للقياس وخلاصة النتائج إلى وجود دالة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ووجود العلاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي ووجود علاقة دالة بين التفوق الدراسي وبين عدم التسامح معهم حالة التقصير في أداء واجبهم المدرسية وحصولهم على درجات منخفضة وتوجد علاقة دالة بين التفوق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب معاملة الوالدين.

دراسة سيف الدين والخطيب (٢٠١٧):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلبة في مدارس السلطة الفلسطينية ووكالة الغوث في الضفة الغربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لملاءمته لأغراض الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة طلبة مدارس للسلطة الفلسطينية ووكالة الغوث، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠٠٠) طالباً وطالبة ،وتم استخدام الاستبانة (HBSC) كأداة جمع البيانات والتحليل، وتوصل الباحث أيضا الى وجود علاقة سببية دالة بين إساءة المعاملة للأبناء والتحصيل الدراسي لديهم، فكلما تعرض الأبناء للإساءة قل التحصيل الدراسي لديهم والعكس صحيح، وأن التحصيل الدراسي للإناث يتأثر بالإساءة أكثر من الذكور، وأن التحصيل الدراسي لطلاب المخيمات يتأثرون بالإساءة أكثر من مدارس السلطة الفلسطينية

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

دراسة الزهرة وفاتحة (٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مختلف أنواع أساليب معاملة الوالدين وأكثرها استعمالاً لدى الوالدين، ومدى تأثيرها على سلوكيات الأبناء في المرحلة الابتدائية، وكذلك معرفة بعض السلوكيات الغير آمنة التي تنتج من سوء المعاملة ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث المتكونة من (٣٠) ولي أمر (الآباء) حيث تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وذلك بالاعتماد على الاستمارة المكونة من (٣٠) فقرة، وأسفرت إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك تأثير كبير لأساليب معاملة الوالدين على سلوكيات الأبناء سواء كان نوع المعاملة سلبي أم إيجابي.

دراسة أمينة ومحمد (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين على الأبناء في التحصيل الدراسي لدى مجموع بحث تتكون من (٨٠) تلميذاً وتلميذة بالسنة أولى ثانوي (بتلمسان) تم استخدام المنهج الوصفي باستعمال أداة القياس والمتمثلة في مقياس معاملة الوالدين للمرحلة الثانوية من إعداد أنور رياض وعبد العزيز عبد القادر المغيضب (١٩٩١) لقياس أساليب معاملة الوالدين، وتوصلت الدراسة إلى أنه تنعكس أساليب معاملة الوالدين إيجابياً على الأبناء في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي كما دلت النتائج الخاصة بالآباء، على اخذ أكبر قيمة لكل من أسلوب التشجيع ما يقابله التثبيط يليه ودلت النتائج الخاصة بالأمهات على خلوها من المستوى الضعيف، وكانت أكبر قيمة في المستوى الجيد لأسلوب التشجيع ما يقابله التثبيط في حين كانت قيم كل من أسلوب التسامح ما يقابله التسلط وأسلوب الحماية ما يقابله الإهمال والتقبل ما يقابله الرفض في المستوى المتوسط.

دراسة أسماء أبو سمرة (٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام أساليب معاملة الوالدين في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون وذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وطبقت على (٧٠) طفلا بأمهاتهم، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب معاملة الوالدين صورة الأمهات (إعداد الباحثة)، ومقياس ستروب (الليل – النهار) لقياس القدرة على تثبيط الاستجابة ، ومقياس (متاهات بورتيوس) لقياس القدرة على التخطيط، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة عينة الدراسة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين والوظائف التنفيذية عند مستوى دلالة (٠,٠١) الأبعاد مما يظهر وجود علاقة قوية بين أساليب معاملة الوالدين والوظائف التنفيذية لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Rogers et all (2009):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور ضغوط الأبوة والأمومة، وأسلوب مشاركة الوالدين، وأعراض اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط (ADHD) في توقع التحصيل الدراسي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ عامًا استرشد بنموذج العلاقات بين الأسرة والمدرسة، واستخدم تحليل المسار لمقارنة تأثيرات أسلوب التحكم مقابل النمط الداعم لمشاركة الوالدين فيما يتعلق بتعلم الأطفال. كشفت النتائج أن المستويات العالية من ضغوط الأبوة والأمومة ارتبطت باستخدام استراتيجيات تحكم أكثر فيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي للأطفال، في حين ارتبط الضغط المنخفض بنمط مشاركة أكثر دعمًا، ارتبط التحكم في مشاركة الوالدين بمزيد من الأعراض المصنفة من قبل الوالدين لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأطفال، بينما ارتبطت المشاركة الداعمة مع عدد أقل من أعراض ADHD المصنفة من قبل الوالدين والإنجاز العالي. تم حساب العلاقة بين كل من أنماط مشاركة الوالدين والإنجاز الأكاديمي من خلال عدم انتباه الأطفال، ولكن ليس فرط النشاط / الاندفاع، في المنزل. توضح هذه النتائج المخاطر المشتركة للإجهاد الأبوي، والتحكم في مشاركة الوالدين، وسلوكيات الأطفال غير المنتبهة لضعف التحصيل عند الأطفال.

دراسة Mfonoong (2010):

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الإساءة للأطفال وآثارها على القطاع التعليمي في نيجيريا"، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية في شرق نيجيريا، واختار الباحث أداة الاستبانة في جمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن إساءة معاملة الأطفال لها انعكاسات خطيرة على النظام التعليمي في نيجيريا. وأظهرت الدراسة تراجع كبير على التطور العلمي للطفل وبالتالي فإن هذا يعيق النمو والتنمية المجتمعية تتطلب مشكلة إساءة معاملة الأطفال في نظام التعليم معالجة كافية وفعالة من أجل تحسين تطوير التعليم.

دراسة Poipoi & Ligeve (2012):

قام الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الابتدائية في سوربا وخليج حوما مناطق في كينيا طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٣٣ تلميذاً، أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين شاركوا في عمالة الأطفال، كان تحصيلهم الدراسي أدنى بكثير من أولئك الذين لم يشاركوا في عمالة الأطفال، وعلاوة على ذلك، كان الفتيان المشاركين في أنشطة عمالة الأطفال لديهم أداء أكاديمي أعلى بكثير من الفتيات اللواتي شاركن في أنشطة عمالة الأطفال.

دراسة Olatunji & Alokan (2014):

هدفت الدراسة للكشف عن تأثير إساءة معاملة الأطفال على السلوك والأداء الأكاديمي في غرفة الصف لدى طلبة المدارس الابتدائية والثانوية واعتمد تصميم البحث الوصفي في استطلاع للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ معلم، تم استخدام استبيانات إساءة معاملة الأطفال واستبيان السلوك في الصف " (CACBQ) لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتداء على الأطفال ومدى اهتمام الأطفال في الصف، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معاملة الوالدين ومشاركة الطفل النشطة وتوجه نحو أعمال الصف.

دراسة Jamal & Masud (2016):

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين أساليب الوالدين والأداء الأكاديمي إلى جانب الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط، تتكون عينة الدراسة من ٣١٣ طالبًا جامعيًا، تم أخذ المعدل التراكمي كمقياس للأداء الأكاديمي للمراهقين، تم استخدام الاستبيان المبلغ عنه ذاتيًا لأخذ استجابة الطلاب. بمساعدة نمذجة المعادلة الهيكلية، تم اختبار النموذج الهيكلي، تشير نتائج الدراسة إلى أن أساليب التربية الفردية ليس لها علاقة كبيرة بالأداء الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكفاءة الذاتية تتوسط فقط في العلاقة بين أسلوب الأبوة والأداء الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

١- من حيث الهدف:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو الكشف عن أثر أساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي، باستثناء دراسة الزهرة وفاتحة (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر أساليب معاملة الوالدين على سلوكيات الأبناء، و دراسة أسماء أبو سمرة (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام أساليب معاملة الوالدين في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ودراسة Rogers et all (2009) والتي هدفت إلى الكشف عن دور ضغوط الأبوة والأمومة وأسلوب مشاركة الوالدين وأعراض اضطراب نقص الانتباه في توقع التحصيل الدراسي، و دراسة Poipoi & Ligeve (2012) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عمالة الأطفال و التحصيل الدراسي .

٢-من حيث العينة:

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من باستثناء دراسة زهرة وفاتحة (2020) التي طبقت على الآباء، ودراسة Alokan (2014) & Olatunji ودراسة Mfonoong (2013) التان طبقتا على المعلمين.

٣- من حيث الأدوات:

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الأداة وقد استخدمت الاستبانة للحصول على المعلومات.

٤-من حيث المنهج:

فقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية من حيث منهج البحث فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختيارها للعينة حيث طبقت على تلاميذ المرحلة الابتدائية وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في الشمال السوري

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة:

١.في تحديد مشكلة البحث

٢.في تحديد منهج البحث

٣.توجيه مسار البحث وتنظيمه في التعرف على الكتب والمراجع التي تثري وتخدم البحث في المعلومات المناسبة

٤.وفي اختيار المقاييس المناسبة للبحث والمتعلقة بالمتغيرين

الفصل الثالث: الإطار النظري

❖أولاً: تعريف الأسرة

❖ثانياً: أنواع أساليب معاملة الوالدين

❖ثالثاً: العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدين

❖رابعاً: النظريات المفسرة لأساليب معاملة الوالدين

❖خامساً: صفات المربي المسلم

❖سادساً: خلاصة الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإطار النظري

❖ تمهيد:

تعتبر الأسرة أول نواة في المجتمع حيث أنها تحتضن الفرد الذي يعيش بين والديه حتى يبلغ مستوى من النضج والبلوغ، والاستقلال بذاته إلى أن يكون هذا الفرد شخصيته وذاته من خلال مجموعة من الطرق والأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الأسرة وأساليب معاملة الوالدين وكذلك إلى أنواعها (السوية والغير سوية) كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة فيها، والنظريات المفسرة لها بالإضافة إلى أهدافها.

أولاً: تعريف الأسرة:

لغويا: يرى ابن متطوى في لسان العرب أنّ الأسرة يطلق عليها الدرع وفي المعجم الوسيط يقصد بالأسرة أهل الرجل، وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك، أمّا المنجّد يرى أن الأسرة تطلق على العائلة وهي الزوج والزوجة والأولاد (المنجد، ٢٠٠١).

لقد تعددت واختلفت تعاريف الأسرة نتيجة تعدد واختلاف باحثيها:

عرفها الخولي بأنّها: "أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم التي تتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنّها تعمل على تمثال أعضائها، وامتصاص تواترهم وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد " (مرسي عبد العزيز، ١٩٩٣، ص ١).

كما يعرفها عاطف محمد غيث من الناحية السيكولوجية "على أنّها معيشة رجل وامرأة على أساس الدخول في علاقة جنسية يقررها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم". (عاطف محمد غيث، ١٩٨٤، ص ١٥٢).

كما يرى عبد الرحمان العيسوي "بأنّها أهم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها تأثيرها على شخصية الطفل، فهي التي تستقبله عند ميلاده، وتأثيرها عليه مستمر لفت ا رت طويلة تقوم بينه وبين أعضائها علاقات مباشرة أو تفاعل وأخذ وعطاء أو تأثير وتأثر، ويقدم فيها الآباء ويوفّرون الحب والعطف والحنان والدفء والحماية للطفل، وكذلك القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتدي به، وكذلك يتلقى الطفل عن الأسرة أصول الآداب والنظام والضبط" (عبد الرحمان العيسوي، ٢٠٠١-٢٠٠٢، ص٣٠)

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج مجموعة من تميز الحياة الأسرية وهي:

- أنّ الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة.
- أنّها اتحاد طبيعي، ودائم لازم لدوام الوجود الاجتماعية بصورة يقرّها المجتمع.
- تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم.
- تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.
- يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط.
- وهي تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة وأطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات
- الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة.

القسم الأول:

تعريف أساليب معاملة الوالدين:

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب معاملة الوالدين واختلفت فيما بينها باختلاف وجهات نظر أصحابها وطبيعة الدراسات التي أجريت عليها وقد استخدم ذلك المفهوم تحت العديد من التسميات مثل أساليب التنشئة الوالدية، أساليب الرعاية الوالدية...

ومن أهم التعريفات التي تناولت أساليب معاملة الوالدين هي:

"الأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان في ضبط سلوك أبناءهم المراهقين من خلال التعامل معهم في المواقف الحياتية اليومية كما يدركها الأبناء المراهقين" (هاني، ٢٠١٩، ص.٢٢١).

ويعرفها بو حفص وآخرون (٢٠١٧) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أم كانت سالبة وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح ويؤدي به إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (كما ورد في نفيعي، ١٩٩٨، ص. ١٦).

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحث أساليب معاملة الوالدين على أنها:

مجموعة الإجراءات والممارسات التي ينتهجها الوالدان في توجيه وتربية أبنائهم بأنماط السلوك الاجتماعي المتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

ثانياً: أنواع أساليب معاملة الوالدين:

وتنقسم أساليب معاملة الوالدين إلى نوعين وهما الأساليب السوية والأساليب غير السوية:

- **الأساليب السوية:** هي مجموعة من الأساليب السوية والإيجابية التي يمارسها القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع، وتطبيعهم بالأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً وقيمياً وأخلاقياً، مما يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي السوي، وهناك العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية السوية ونذكر منها:

١) **أسلوب التقبل الوالدي:** التقبل هو موقف تفاعلي وتكاملي بين الوالدين وأبنائهم، ويتمثل بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل من خلال تصرفاتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية، وهو أيضاً الرضا عن الطفل والاعتزاز به والإحساس بأهميته ومكانته في الأسرة.

٢) **أسلوب المساندة العاطفية:** إن الروابط الأسرية القائمة على العلاقات العاطفية تساعد على النمو السليم للأبناء والعكس صحيح.

٣) **أسلوب تقبل الفردية المعتدلة:** ويعني ذلك اعتبار الطفل فرداً كاملاً سوياً له الحق في أن يحيا طفولة تحترم حقوقه الفردية، ويتمحور تطبيق هذا الأسلوب حول السماح للطفل بالتحدث إلى والديه بحرية وتلقائية في حدود الأدب والاحترام المتبادل بينهما.

٤) **أسلوب التعامل الديمقراطي:** يقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور المستمر معهم والاحترام الوالدي لآرائهم وتقديرها، واتباع أسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة.

- **أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية (الخاطئة):** مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل الأسرة في مختلف المواقف اليومية، مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتنحصر عموماً بالأساليب التالية:

١) **الحماية الزائدة:** وهي الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم والتدخل في كل شؤون حياتهم.

٢) **الإهمال:** ويتجسد الإهمال من خلال ترك الوالدين للطفل دون تشجيع على ممارسة السلوك الاجتماعي المرغوب فيه وكذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه.

٣) **التذبذب:** ويتمثل في عدم الاتساق في معاملة الوالدين للطفل، بحيث أن الوالدين لا يعاملان الطفل معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في الموقف الواحد.

٤) **التسلط والتشدد:** وهو الطرف الآخر المقابل للديمقراطية والتسامح، ومن المعالم الأساسية لهذا الأسلوب الضبط المفرط لسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء.

٥) **التفرقة بين الأبناء:** يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء وتكون التفرقة بينهم بسبب النوع (ذكراً أم أنثى)، أو ترتيب المولود، أو لأي سبب آخر.

٦) **تسامح الوالدين:** ويعني هذا الأسلوب الإفراط في التسامح والتساهل مع الأبناء، مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل.

٧) **إثارة الألم النفسي:** ويتمثل هذا الأسلوب في جميع الأفعال التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه.

٨) **العقاب البدني:** يتمثل هذا الأسلوب في استخدام العقاب البدني (الضرب) والتهديد به أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، ويعتبر هذا الأسلوب من أسوأ وأخطر أساليب معاملة الوالدين على الإطلاق لما له من منعكسات وتأثيرات سلبية على التكوين النفسي والاجتماعي. (الفياض ،٢٠١٥).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في أساليب معاملة الوالدين:

١) المستوى التعليمي للوالدين:

إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، وذلك يمدهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وآفاقه تتسع لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني.

٢) جنس الطفل:

تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين بجنس الطفل؛ وخصوصا في مجتمعاتنا العربية التي تعلي شأن الذكر وتحط من شأن الفتاة؛ وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير قال عز وجل {وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم} (النحل ٥٨) ويمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطي للذكر الأكبر في الأسرة على إخوانه الأصغر منه إناثاً وذكوراً (الزهرة وفاتحة، ٢٠٢٠).

٣) حجم الأسرة:

تتباين قدرة الأسرة في مدى تحقيقها لمطالب نمو طفلها وفقا لحجمها، فإذا كان حجم الأسرة كبير أدى ذلك إلى تعدد مسؤولياتها وبالتالي تعرض الطفل لصراعات متعددة؛ نتيجة تعدد أساليب معاملة الوالدين التي يتلقاها من والديه وإخوته الأكبر منه سناء ومن ثم التقصير في إشباع احتياجاته وإهماله بطريقة غير مقصودة، في حين إذا كان حجم الأسرة صغير أدى ذلك لتبني الوالدين أساليب معاملة تتسم نوعا ما بالحماية الزائدة والديمقراطية، وبالتالي قدرة الوالدين على تحقيق مطالب الطفل وإشباع احتياجاته.

(Eleanya, 2017 المشار إليه في بايزيد،2019)

٤) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

إن مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق وإحباط (سميرة ونجن، ٢٠١٢، ص ٨٩. المشار إليه في فتيحة مقحوت.٢٠١٤، ص٥١).

رابعاً: النظريات المفسرة لأساليب معاملة الوالدين:

١) نظرية التحليل النفسي لفرويد:

هدفت نظرية التحليل النفسي للاهتمام بالدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية، وتعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، وتتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ومن خلال هذه النظرية لوحظ أنها تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي (كريمة.٢٠١٥، المشار إليه في الزهرة وفاتحة.٢٠٢٠، ص.٢٥).

٢) نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد ساهمت هذه النظرية كثيرا في تفسير معاملة الوالدين وذلك لاعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية.

وتشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين هما:

أولاً: المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة.

ثانياً: مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتمييز التي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية. (الزهرة وفاتحة.٢٠٢٠، ص٢٥)

٣) النظرية السلوكية:

ترى أن السلوك الإنساني في مجمله متعلم، وبما أنه متعلم فمن الممكن تغييره وتعديله، وعلى ذلك فإن الفرد يتمتع بالصحة النفسية عندما يتعلم عادات نفسية واجتماعية صحيحة من محيطه الخارجي. (المناحي،٢٠١٧)

خامساً: صفات المربي المسلم:

دور المربي المسلم يعتبر أمرًا مهمًا وحيويًا في تكوين الشخصية الإسلامية والثقافة الدينية للأفراد. فهو يسهم بشكل كبير في بناء جيل قوي ومتوازن من الناحية الروحية والأخلاقية.

يعتبر المربي المسلم أول مصدر للتعليم والتربية للأطفال، ويتحمل مسؤولية هائلة في التأثير على تكوين شخصيتهم وقيمهم. يسعى المربي المسلم إلى تعزيز القيم والمبادئ الإسلامية في حياة الأطفال، مثل الإيمان بالله والتقوى والأخلاق الحسنة.

يعتمد دور المربي المسلم على توجيه الأطفال نحو فهم العقيدة الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية. يجب أن يكون المربي قدوة صالحة ومثالية للأطفال، من خلال تطبيق مبادئ الإسلام في سلوكه وأفعاله، مما يساعد على تعزيز التعلم والتطور الروحي للأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم المربي المسلم بتعزيز قيم العدل والرحمة والشفقة والصبر والإخلاص في نفوس الأطفال. كما يعمل على تنمية الوعي الاجتماعي والأخلاقي لديهم، من خلال تعليمهم قيم التعاون وحسن التعامل مع الآخرين والاحترام المتبادل.

ويجب أن يكون المربي المسلم حكيمًا وصبورًا، وقادرًا على فهم احتياجات الأطفال والتعامل معها بشكل مناسب. يجب أن يكون لديه القدرة على تطبيق منهج تعليمي متوازن يجمع بين العلم والدين، ويستخدم أساليب تعليمية ملائمة لعمر واحتياجات الأطفال.

باختصار، دور المربي المسلم يهدف إلى تكوين جيل مسلم متزن وملتزم بقيم الإسلام، قادر على النجاح في الحياة الدنيا والآخرة. وهو يعتبر أساسًا لبناء مجتمع إسلامي قوي ومزدهر.

لقد وضع الدين الإسلامي بتشريعاته الشاملة ومبادئه التربوية الخالدة أصولاً ومناهجاً في تنمية شخصية أفراد المجتمع في مختلف الجوانب وهي مبادئ واضحة إذا وجدت مربين أكفاء قادرين على القيام بمهمة التربية وقد حدد الإسلام صفات للمربي المسلم منها:

١-**الإخلاص:** على المربي أن يخلص في عمله التربوي الذي يقوم به سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصحاً أو ملاحظة أو عقوبة، فالإخلاص في العمل والقول هو من أسس الإيمان قَالَ تَعَالَى :(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) البينة:٥

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

٢-التقوى:

وهي كما عرفها العلماء، ألا يراك الله حيث نهاك، وألا يفقدك حيث أمرك، قَالَ تَعَالَى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) الأحزاب: ٧٠

٣-العلم:

لابد أن يكون المربي على دراية كاملة بأصول التربية الإسلامية ومبادئ الأخلاق المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ليكون قادرا على وضع الأشياء في موضعها الصحيح وقَالَ تَعَالَى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَبِ) الزمر: ٩

٤-الحلم:

وهي من الصفات الأساسية التي تساعد على نجاح المربي في أداء مهمته التربوية، فبها يستجيب الطفل لمربيه ويتخلى عن الأخلاق الرذيلة، والحلم هو من أعظم الفضائل النفسية والخلقية التي تجعل الإنسان في قمة الأدب، قَالَ تَعَالَى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فصلت : ٣٤ ، يقول عليه الصلاة والسلام : " إن الرفق لا يكون في شيء إلازانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"(حديث صحيح رواه مسلم).

٥-المسؤولية:

إن شعور المربي بمسئولية كبرى عن تربية الأبناء من الناحية الإيمانية والسلوكية، والنفسية، والعقلية والاجتماعية يدفعه لأن يكون مراقباً وملاحظاً لهم في كل سلوك والجسمية، يأتونه من التوجيه والتأديب وقَالَ تَعَالَى:﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الحجر: ٩٢-٩٣، ويقول عليه الصلاة والسلام: إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع".(صحيح الجامع.١٧٧٤) (دويك.٢٠٠٨، ص٢٤).

٦-العدل:

ينبغي للمربي أن يكون عادلاً في معاملته للطلاب أو المشرفين أو زملاء العمل، دون تحيز أو تمييز.

٧-التعلم المستمر:

يجب أن يكون المربي متعلماً مستمراً، يسعى لزيادة معرفته وتطوير مهاراته التدريسية، والاستفادة من أحدث الأساليب والتقنيات التعليمية.

٨-الابتكار والإبداع:

ينبغي للمربي أن يكون قادراً على توظيف الأساليب والتقنيات الجديدة في التدريس، وأن يبتكر أساليب بديلة لجذب اهتمام الطلاب وتحفيزهم.

٩- التواصل الفعال:

يجب على المربي أن يتمتع بمهارات تواصل فعالة، يستطيع من خلالها التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء بشكل صحيح ومثمر.

١٠ - القدوة الحسنة:

ينبغي للمربي أن يكون قدوة حسنة للآخرين في سلوكه وأخلاقه، وأن يعمل على إلهام الطلاب وتشجيعهم على السير على الطريق الصحيح.

سادساً: خلاصة الفصل:

لقد تم التعرف في هذا الفصل على الأسرة، وكذلك على مفهوم معاملة الوالدين وأساليبها المختلفة ومدى تأثيرها على الأداء الدراسي وعلى بناء شخصيته وسبب إقبال الوالدين لاستخدام ذلك الأسلوب، وكما تم التعرف على العوامل المختلفة المؤثرة في معاملة الوالدين، ودور هذه المعاملة في تحقيق النجاح الدراسي.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

- ❖أولاً: تعريف التحصيل الدراسي
- ❖ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي
- ❖ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- ❖رابعا: أسباب انخفاض التحصيل الدراسي
- ❖خامساً: العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي
- ❖سادساً: دور معاملة الوالدين في تحقق التحصيل الدراسي
- ❖سابعاً: خلاصة الفصل

المحور الثاني

التحصيل الدراسي

- **مقدمة:**

يعد التحصيل الدراسي مظهراً من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة, وفى الوقت نفسه يعتبر هدفاً من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع, فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفاً من أهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة و تحقيقه لذاته وتوافقه نفسياً واجتماعياً ومهنياً, وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتي منها حاجته إلى النجاح وتحقيق الذات وتأكيدها وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة بين الأهل والأقران والمجتمع عامة, أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر في هذا النظام, ويعد التحصيل الدراسي أيضاً من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي والمدربة كما يحقق التحصيل الدراسي المرتفع التوافق المطلوب بين إنتاجية النظام التعليمي ومخرجاته وبين الحاجة الفعلية لمختلف مجالات العمل من الطاقات البشرية المؤهلة كما يعد ضمانا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعتبر من أهم المبادئ التي ترتكز عليها ديمقراطية التعليم.

أولاً: تعريف التحصيل.

التحصيل لغة: مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه، أما اصطلاحا فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، وغالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة، فنقول تحصيل دراسي.

وعرفه الفاخري (٢٠١٨) أن التحصيل الدراسي هو حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات ونتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة او مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية. (ص.٧)

وعرفه أبو حطب (١٩٩٠) "إن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولا فهو يشير إلى التغيرات في الأداء عن ظروف التدريب والممارسة في المدرسة أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية"(كما ورد أمينة ومحمد، ٢٠٢٠، ص.٢٧٤).

عرفته للوه (٢٠١٧) "إن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مادة علمية تعطى للطالب ويوضع لها اختبار أو امتحان وفق قواعد معينة، مما يترتب عليه من نتائج إيجابية أو سلبية تكون محصلة للتحصيل الدراسي للطالب" (ص.١٠٣).

ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي أنواع ثلاثة تنحصر في الآتي:

١) **التحصيل الجيد:** يكون أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

٢) **التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي ينالها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

٣) **التحصيل الدراسي المنخفض:** ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

(آمال،٢٠٠٨ المشار إليه في للوه ٢٠١٧، ص. ١٠٧)

ومما سبق فقد لاحظ الباحث أن التحصيل الدراسي له مستويات عدة، فالمستوى الأول هو التحصيل الدراسي الجيد حين يكون أداء الطالب التحصيلي مرتفع عن غيره من الطلاب في نفس الفصل، وربما يكون تفوقه راجع إلى عدة عوامل منها ذاتية خاصة بذات الفرد، أو تكون عوامل اجتماعية، أو نفسية، أو اقتصادية، أما المستوى الثاني هو التحصيل المتوسط الذي يكون فيه تحصيل الطالب وتفوقه متوسط، بينما المستوى الثالث هو التحصيل الدراسي المنخفض حيث يكون أداء الطالب أقل من مستوى الطلاب في نفس المستوى، أي تحصيله الدراسي ضعيف، ومن المحتمل أن يكون ذلك راجع إلى ضعف شخصيته أو ضعف في تفكيره وقدراته التحصيلية أو النواحي العقلية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

١) **العوامل العقلية:** تتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل، ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها:

أ-**الذكاء:** وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، وذلك لوجود علاقة ارتباطيه قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

ب-**القدرات الخاصة:** لقد اكتشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق للمعاني.

٢) **العوامل الجسمية:** بالنسبة للعوامل الجسمية العامة للتلميذ والعاهات الخلقية، فإنها تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملائه في المدرسة، وبالتالي هناك علاقة بين القصور في النمو والمستوى التحصيلي وهذا راجع إلى قلة الحيوية لدى التلميذ، كما أن الحالة الصحية للطفل تنعكس نتائجها على تحصيله الدراسي، لأنها تعد من أهم العوامل. (للوه،٢٠١٧)

٣) **دافعية التحصيل:**

إن الدافعية للتحصيل من العوامل ذات الأهمية البالغة في تأثير على مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن إثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعليم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدي المتعلم.

إن هدف النشاط التحصيلي هو النجاح، وإنجاز شيء جيد بالمقارنة مع المنافسين الآخرين، ويختلف الأفراد في دافعيتهم للتحصيل كما يختلف لدى الفرد نفسه من وقت إلى الآخر، فقد يكون الدافع في فترة معينة أكثر قوة من فترة أخرى. (الصالح، ٢٠٠٤، كما ورد في الفاخري، ٢٠١٨)

٤) **البيئة الأسرية:**

تلعب الأسرة دوراً هاماً في التحصيل الدراسي، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب الخلافات بين الوالدين والشجار المستمر بين الأفراد، وكذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد وعقاب والإيذاء الجسدي تعد من العوامل التي تسهم بشكل كبير في تدني المستوى التحصيلي. (عبد الرحيم، ١٩٨٠، كما ورد في سيف الدين والخطيب، ٢٠١٧)

٥) المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي:

المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المنخفض للأسرة يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب، فالطالب الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة مفككة اجتماعياً يعاني من اضطرابات نفسية وانفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي، أما الطالب الذي ينحدر من أسرة مترابطة ومستواه المادي جيد تكون نتائجه في التحصيل غالبا مرضية ومشجعة لتحصيل أفضل. (قزازة، ١٩٩٦، كما ورد في سيف الدين والخطيب، ٢٠١٧).

ويختلف الباحث في هذا الموضوع لأن الوضع الاقتصادي ليس سبباً أساسياً في انخفاض التحصيل الدراسي، ويلاحظ أن الأوائل في المرحلة الابتدائية ينحدرون من الطبقة الفقيرة.

ويرى الباحث أن هناك عوامل أخرى تؤثر في التحصيل الدراسي وقد تكون لهذه العوامل من خلال عملها في مهنة التعليم وهي:

عوامل تتعلق بالمعلم نفسه كمستواه التعليمي، ودافعيته وجديته، وانتظامه وتعامله مع طلابه وعوامل البيئة الفيزيقية لعملية التعليم مثل خصائص المدرسة وحجم الصفوف وعدد الطلبة في الصف الواحد والتهوية ودرجة الحرارة.

رابعاً: أسباب انخفاض التحصيل الدراسي.

تختلف أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من شخص لآخر وتؤثر بدرجات متفاوتة على تحصيل الطالب دراسياً وهي كالتالي:

١) الأسباب الخلقية:

وهذه تعود إلى أي خلل في نمو الجهاز العقلي، أو في الأجهزة العصبية، أو ضعف الصحة العامة، أو بعض الأمراض الوراثية مثل البلاهة المنغولية، وهناك أيضاً بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، والإصابة بالتهاب المخ أو حالات الأنيميا أو ضعف البصر والسمع.

٢) الأسباب البيئية والاجتماعية:

والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية، أو الثقافية ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ-**أسباب وظيفية تتعلق بالطالب:** ضعيف التحصيل مثل اتجاهاته النفسية نحو العمل المدرسي وانشغاله بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره وتحصيله كذلك جماعة الأقران والأمراض الطارئة وكثرة الغياب والتنقل بين الفصول والمدارس وسوء التوافق النفسي وعدم القدرة على التكيف.

ب-**أسباب وظيفية تتعلق بالبيئة الاجتماعية:** لضعيفي التحصيل مثل ازدحام المنزل أو كثرة عدد أفراد الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها كذلك موقع السكن وثقافة الوالدين ووعيهما والاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب.

دور الأسرة في تحسين أداء أبنائهم وزيادة التحصيل الدراسي لديهم:

لقد وجد كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس أن اندماج الآباء في مدارس أولادهم يعد هاماً لإنجازهم الأكاديمي وكفاءتهم النفسية الاجتماعية، فالاتصال الدائم مع المعلمين يسمح للآباء بأن يتلقوا تغذية مرتدة عن تقدم أبنائهم ومهارات التنظيم الذاتي لديهم.

(Brody & Others, 1999،كما ورد في دويك، 2008)

وترى (جلجل 2001) أن درجة اندماج الآباء في العملية التعليمية للطفل سواء في المنزل أو في المدرسة ترتبط بالتحصيل المدرسي للطفل وهناك أنواع محددة من التدخل الوالدي تكون مساعدة بصورة أكبر للطفل عن غيرها ولها آثار فارقة على التحصيل. (كما ورد في دويك، ٢٠٠٨، ص.٨١)

خامساً: العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي.

إن البيئة الداخلية (الأسرة) والبيئة الخارجية (المدرسة) لهما الأثر الكبير على المستوى التحصيلي لدى الطالب، على اعتبار أن الأسرة والمدرسة متصلتان اتصالاً وثيقاً بعضهما بالبعض، فهما المحور الأساس للطالب لرفع من مستواه التحصيلي.

تعد الأسرة هي الوعاء الاجتماعي التي تنمي بذور الشخصية الإنسانية، ولكن هذا الطرح لا يعني أن جميع الأسر تستطيع القيام بهذا الواجب أحسن قيام، حيث هناك أسر عاجزة بسبب عدم توفر وسائل الثقافة والجو العائلي المشوب بالاستبداد والتفرقة في معاملة الأبناء، وعدم تقدير انفعالاتهم وأعمالهم المدرسية أو التفكك الأسري أو كثرة المشاكل بين الوالدين بالإضافة إلى أن هناك بعض الأساليب بعيدة

عن التربية كالقسوة أو الإغفال المستمر، وعدم مراعاة أسئلة الطفل واستخدام بعض الأساليب التي لا تتيح للطفل التعبير عن أفكاره بكل حرية، إضافة إلى منعه من المشاركة في النشاطات التي تساعده في تنمية قدراته وإمكانياته إلى جانب اللوم والتأنيب على كل سلوك باستمرار الغير مقبول اجتماعياً وعدم متابعتهم في كل خطوة يقومون بها للوصول بهم إلى النجاح في جميع جوانب التعليم.(عثمان، ٢٠١٣)

تعد معاملة الوالدين في تنشئة الأبناء نوعًا مهما من أنواع أساليب التنشئة الاجتماعية، فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء، وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئتهم، كما تعد في الواقع بمثابة ديناميات توجه سلوك الآباء والأمهات، وقد أجمع علماء النفس على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم، وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية، وفى الارتقاء بشخصياتهم وتحصيلهم الدراسي وبخاصة في السنوات الأولى من العمر. وكما تؤدي معاملة الوالدين دوراً بارزاً ومهما في نمو وتقدم الأبناء لكونها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، سواء قصد من هذا السلوك التوجيه والإرشاد أم لا. (للوه، ٢٠١٧)

سادساً: دور معاملة الوالدين في تحقيق النجاح الدراسي.

تعتبر علاقة المعاملة مع الوالدين أحد العوامل المهمة في تحقيق النجاح والتطور الشخصي. هنا بعض التمهيدات لدور معاملة الوالدين في تحقيق النجاح:

١. **الدعم العاطفي:** يعتبر الدعم العاطفي من الوالدين أساسيًا لتطور الثقة بالنفس والقدرة على تحمل التحديات ، عندما يشعر الأطفال بالدعم والحب والاهتمام من قبل والديهم، فإنهم يكونون أكثر عرضة للتطور الإيجابي والنجاح في حياتهم.

٢. **توفير الهدف والتوجيه:** يساعد توفير الوالدين للهدف والتوجيه في توجيه الأطفال نحو النجاح، يمكن للوالدين أن يكونا دليلًا للأطفال عن طريق تشجيعهم على اكتشاف شغفهم واهتماماتهم وتقديم الدعم اللازم لتحقيقها.

٣. **تعزيز القيم والأخلاق:** يلعب الوالدان دورًا حاسمًا في تعليم الأخلاق والقيم الصحيحة للأطفال، عندما يتم تعزيز القيم المثليّة مثل الشجاعة والإخلاص والأمانة والعمل الجاد، فإن الأطفال يكونون أكثر قدرة على التفوق والنجاح في حياتهم.

٤. **تحفيز الاستقلالية:** يساعد دعم الوالدين للاستقلالية على تعزيز الثقة بالنفس وتنمية المهارات الشخصية لدى الأطفال،عندما يتم تشجيع الأطفال على تولي المسؤولية عن أفعالهم واتخاذ القرارات الصحيحة، يمكنهم التحكم في حياتهم بشكل أكبر وتحقيق النجاح.

٥. **التواصل الفعّال:** التواصل الجيد بين الوالدين والأطفال يسهم في تحقيق النجاح و يجب على الوالدين أن يكونا مستمعين جيدين وأن يقوما بتشجيع الحوار المفتوح والصريح مع الأطفال ، هذا يساعد على فهم احتياجاتهم وتوجيههم بشكل أفضل نحو النجاح.

في النهاية، يجب أن يتذكر الوالدين أن كل طفل فريد بنفسه وقد تختلف احتياجاته وطموحاته عن غيره. لذا، يجب أن يكون الدعم والتوجيه متناسبًا مع احتياجات كل طفل لمساعدته في تحقيق النجاح والتطور الشخصي.

سابعاً: خلاصة الفصل.

تعتبر المدارس نظاماً اجتماعياً يؤثر على المجتمع ويتأثر بها ولم تعد وظيفتها مجرد التلقين والتعليم، ولكنها أصبحت وظيفة تربوية، ويساهم التعليم في عملية تكيف الفرد مع بيئته النفسية والاجتماعية، لأنه يسعى إلى دمج الشخصية من خلال ما تقدمه للطالب في مرحلة العمل ويسعى إلى خلق نوع من التوافق والتوازن مع المجتمع الذي يعيش فيه. وهذا يسمح لنا بتوضيح أن المدرسة هي مؤسسة تعليمية، بهدف التعليم والتربية من ناحية وتحقيق أداء الدراسي ممتاز من ناحية أخرى.

ما يمكن استنتاجه هو أن التحصيل الدراسي هو عملية استيعاب، واكتساب خبرة ومعرفة ومهارات جديدة، لكن هذه المشكلة مستمرة وثابتة، منفصلة عن أخرى، لها انعكاس واضح على شخصية الطالب ومستقبله الدراسي، العوامل المذكورة أعلاه لها أثر في سلوكه وتطوره الاجتماعي وبالتالي أدائه الدراسي.

وكل ما يمكن استنتاجه أن التحصيل الدراسي هو عملية استيعاب واكتساب خبرات جديدة والحصول على المعارف والمهارات.

❖الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

❖منهجية البحث

❖مجتمع البحث

❖عينة البحث

❖أدوات البحث

❖إجراءات البحث

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الفصل الرابع

إجراءات البحث

مقدمة:

في هذا الفصل سنتعرف على منهجية البحث، والدراسة الاستطلاعية التي من خلالها يستطيع الباحث القيام بالدراسة الميدانية، ومجتمع وعينة البحث وحدود البحث وأداة البحث لكونها الأداة المهمة في جمع البيانات، واختبار صدق وثبات الاستبانة لكي يتم تطبيقها بعد ذلك على عينة البحث، وأخيراً التحليل الإحصائي من التحليلات الإحصائية لوصف وتحليل البيانات.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها، والتي يحاول الباحث من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل. (البكري،٢٠١٩)

إن اختياري لهذا المنهج في دراستي باعتباره الأنسب والأصح للدراسات التي ترمي إلى وصف جوانب الظاهرة والتشخيص الدقيق لها بجمع البيانات والحقائق.

حدود البحث:

الحدود الزمانية:

تم إجراء هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي **2022 – 2023**

الحدود المكانية:

تم إجراء البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس وريفها متمثلة في الصف السادس في مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة.

الحدود البشرية:

تم إجراء البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم بين **12**– إلى **13** سنة من كلا الجنسين ذكور و إناث .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس وريفها متمثلة في الصف السادس في مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة والبالغ عددهم ٨١ تلميذاً وتلميذة.

عينة البحث:

تم إجراء البحث على جميع أفراد مجتمع الدراسة وفق الطريقة المقصودة، وقد بلغت ٨١ تلميذاً وتلميذة، موزعة ضمن الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة (ذكور وإناث)

ذكور	**٣٥**
إناث	**٤٦**
العدد الكلي	**٨١**

أدوات البحث:

أولا: مقياس أساليب معاملة الوالدين:

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات وعلى مجموعة من المقاييس ذات العلاقة بأساليب معاملة الوالدين وتم تصميم استبانة مكونة من ٢١ بند بإجابات تصحيح (نعم ، لا) حيث أن "نعم" تعطي (١) و "لا" تعطي (٠).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمختصين وقد طلبَ من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات الاستبانة لأغراض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرات لها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة وقد تم استرجاع (٤) نسخ من مجموع الاستمارات الموزعة على لجنة التحكيم، وبعد ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين، وقد نتج عن هذا التحكيم تعديل بعض العبارات التي

رأى أعضاء التحكيم تعديلها، لعدم وضوحها أو احتمالها أكثر من فكرة ، وإعادة صياغة بعض فقرات المقياس لتزداد وضوحا وتلائم ما وضعت لقياسه.

الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس والذي يعتمد على الارتباطات الداخلية بين درجات المفحوصين في كل فقرة ودرجاتهم على الاختبار وتم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢١) تلميذاً وتلميذة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات الاستبانة مع بعضها عن طريق حساب ارتباط كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، **ويقدم الجدول (٢) عرضاً للنتيجة :**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٧٨٨**	٨	٠.٧٨٨**	١٥	٠.٧٨٨**
٢	٠.٧٨٨**	٩	٠.٧٨٨**	١٦	٠.٦٠٠**
٣	٠.٧٠٨**	١٠	٠.٧٨٨**	١٧	٠.٧٠٨**
٤	٠.٧٠٨**	١١	٠.٦٠٠**	١٨	٠.٦٠٠**
٥	٠.٧٠٨**	١٢	٠.٧٨٨**	١٩	٠.٧٠٨**
٦	٠.٧٠٨**	١٣	٠.٧٠٨**	٢٠	٠.٦٠٠**
٧	٠.٧٠٨**	١٤	٠.٧٨٨**	٢١	٠.٥٩٤**

**** دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05**

جدول رقم (2) يوضح درجة ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة

يتضح من الجدول أن جميع قيم (ر) بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى تمتع مقياس أساليب معاملة الوالدين بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قوامها (٢١) تلميذاً وتلميذة وذلك بالنسبة للمقياس الكلي.

جدول رقم (3) يوضح درجة ثبات المقياس

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.952	21

يتضح من خلال الجدول السابق بأن مقياس أساليب معاملة الوالدين يتمتع بدرجة مرتفعة جدا من الثبات، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

مقياس التحصيل الدراسي:

فإنه وبهدف قياس مستوى تحصيل الطلبة الذين تم اختيارهم في عينة الدراسة فقد تم اعتماد المتوسط الحسابي (المعدل) لعلامات الطلبة في ست مواد هي التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية (تحليل البيانات):

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات والنتائج:

معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للمقياس.

معامل الفاكرونباخ لحساب درجة ثبات المقياس.

اختبار **T-Test** لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق.

معامل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

إجراءات البحث:

حيث قام الباحث بالاطلاع على دراسات سابقة وتصميم مقياس أساليب معاملة الوالدين

ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات المقياس

ثم قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة البحث وتقديم التعليمات اللازمة للإجابة عليه

ثم قام الباحث بتحليل الإجابات ونتائج البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها

❖أولاً: نتائج البحث

❖ثانياً: التوصيات والمقترحات

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

❖ تمهيد:

يعرض هذا الفصل نتائج البحث ومناقشتها، وفيما يلي:

جدول رقم (4) يوضح التوزيع الطبيعي للعينة

Tests of Normality							
	الجنس	Kolmogorov–Smirnov[a]			Shapiro–Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الدرجة_الكلية	ذكر	.136	39	.068	.947	39	.064
	أنثى	.086	42	.200*	.956	42	.106
*. This is a lower bound of the true significance.							
a. Lilliefors Significance Correction							

أولاً: التحقق من صحة الفرضية الأولى ومناقشتها:

(لا يوجد تأثير لأساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس ، مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة) وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الانحدار الخطي البسيط.

الرسم البياني رقم(1)

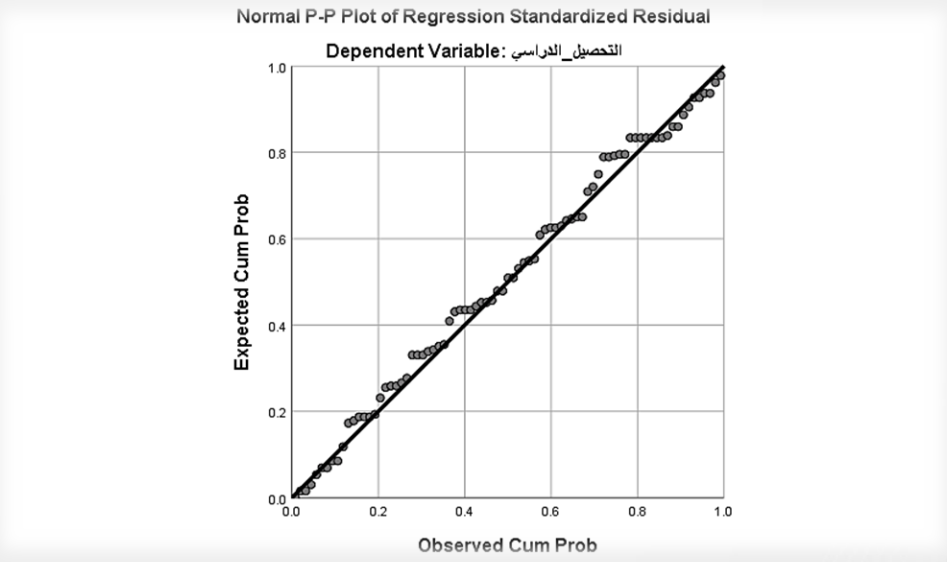

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

يبين العلاقة بين أساليب المعاملة والتحصيل حسب معامل الانحدار

ونلاحظ من خلال الرسم أعلاه وجود علاقة طردية قوية بين أساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (5) يوضح الأثر ما بين أساليب المعاملة والتحصيل الدراسي حسب معامل الانحدار الخطي البسيط.

Coefficients[a]							
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		t	Sig.
		B	Std. Error	Beta	R^2		
1	(Constant)	11.166	.906	-	-	12.323	.000
	أساليب معاملة الوالدين	4.044	.081	.984	.968	49.781	.000

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط (R = .984) وأن sig (0.000) < (0.05) وأن دلالة T المحسوبة (49.781) مما يدل على وجود أثر طردي قوي لأساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي أي كلما كانت أساليب المعاملة إيجابية، زاد التحصيل الدراسي والعكس صحيح، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: يوجد تأثير لأساليب معاملة الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس ، مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة.

قام الباحث بالنتائج إلى أن التلاميذ في مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة الذين تطبق عليهم أساليب معاملة والدين إيجابية أثرت على تحصيلهم الدراسي بشكل إيجابي وزاد من تحصيلهم وأن التلاميذ الذين تطبق عليهم أساليب معاملة سلبية أثرت على تحصيلهم الدراسي بشكل سلبي ويرجع هذا السبب إلى ثقافة الوالدين وطريقة تعاملهم مع أبنائهم في الحياة الدراسية.

ثانياً: التحقق من صحة الفرضية الثانية ومناقشتها:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **0.05** في متوسطات استجابة تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس (مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة) على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعاً لمتغير الجنس)

للتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل **T-Test** لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين.

جدول رقم (6) يوضح التحقق من صحة الفرضية الثانية

المقياس	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	Sig	F	مستوى الدلالة	الدلالة
أساليب معاملة الوالدين	ذكر	٩.٩٠	٤.٦٥	٠.٢٢٨	١.٦٥٣	٠.٨٢٠	٢.٩٧٢	٠.٠٥	غير دال
	أنثى	٩.٦٢	٦.١٤						

يظهر الجدول أن قيمة T المحسوبة (٠.٢٢٨) أصغر من قيمة T الجدولية (١.٦٥٣) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وأن قيمة Sig (٠.٨٢٠) > (٠.٠٥) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **0.05** في متوسطات استجابة تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة جرابلس (مدرسة السراج المنير التعليمية الخاصة) على مقياس أساليب معاملة الوالدين تبعاً لمتغير الجنس ونرفض الفرضية البديلة.

قام الباحث بالنتائج إلى أن كلا الجنسين يتعرضان لأساليب معاملة الوالدين نفسها ويعيشان في البيئة نفسها، هذا الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، كما أن هناك دراسات توافقت مع الدراسة الحالية مثل دراسة (سليمة وزهرة ٢٠٢٠) ودراسات اختلفت مثل دراسة (دويك ٢٠٠٨).

❖ درجات التحصيل الدراسي ودرجات المقياس للعينة المأخوذة:

حيث أن الدرجة العليا على مقياس أساليب معاملة الوالدين هي (21) والدرجة العليا للتحصيل الدراسي هي (100).

جدول رقم (7) يوضح التحقق من درجات التحصيل الدراسي ودرجات المقياس للعينة المأخوذة

الرقم	المقياس	التحصيل	الرقم	المقياس	التحصيل	الرقم	المقياس	التحصيل
1	11	55	28	4	30	55	15	75
2	14	69	29	8	35	56	13	68
3	10	50	30	20	100	57	13	67
4	12	60	31	17	77	58	17	80
5	12	59	32	8	40	59	11	55
6	10	49	33	7	38	60	9	49
7	11	54	34	18	90	61	7	41
8	14	71	35	16	70	62	8	42
9	13	65	36	2	25	63	0	15
10	12	62	37	8	35	64	13	60
11	13	67	38	16	70	65	0	15
12	11	55	39	19	95	66	8	40
13	7	40	40	6	32	67	0	15
14	7	39	41	4	25	68	0	15
15	15	75	42	13	68	69	13	62
16	6	30	43	9	45	70	1	20
17	13	62	44	6	35	71	0	15
18	18	90	45	8	40	72	17	81
19	9	45	46	7	37	73	8	44
20	15	74	47	11	52	74	1	15
21	7	39	48	8	45	75	21	100
22	15	77	49	7	41	76	1	15
23	9	47	50	12	55	77	17	79
24	12	61	51	5	25	78	0	15
25	6	30	52	6	28	79	13	65
26	17	80	53	2	25	80	9	48
27	16	63	54	13	62	81	0	15

ثانياً: التوصيات والمقترحات

❖ التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- إنشاء العديد من المؤسسات والتي تهتم وتقدم برامج اجتماعية وتثقيفية للأسر بهدف دعمهم وتوعيتهم بأهمية دورهم في حماية أبنائهم من سوء المعاملة.
- العمل على إقامة ندوات وبرامج دينية في كافة المناطق لمساعدة الأسر في مناطق الشمال السوري لمواجهة بعض المشاكل التي تواجههم في كيفية التعامل مع أبنائهم.
- ضرورة الاهتمام بنشر الوعي حول ظاهرة سوء المعاملة خاصة داخل الأسرة للأبناء مع توضيح أهم أخطارها على الأبناء والمجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- العمل على سن قوانين وتشريعات في المجتمع تخص التفاعل مع الأبناء المعرضين للعقاب القاسي وسوء المعاملة خاصة داخل الأسرة.
- توفير مراكز تخص الأخصائيين الاجتماعيين والمنظمات الأهلية لدراسة المشكلات التي تعترض التلاميذ، وذلك للوقوف على أسبابها ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.
- توفير الدعم المادي من قبل المجتمع كتقديم الهدايا والجوائز التحفيزية والتشجيعية للأسر التي تعامل أبنائها معاملة حسنة وتهتم بطلباتهم والذين تحصلوا على تحصيل دراسي عالي حتى يكونوا قدوة لغيرهم من الأسر.
- توعية الآباء والأمهات بالطرق الحديثة في معاملة أبنائهم عن طريق وسائل الإعلام.
- الاهتمام أكثر بترشيد الأبناء لاستخدام الإنترنت فيما يخدم التحصيل الدراسي للأبناء.
- دعم التعلم المنزلي يعتبر الدعم المنزلي والتشجيع من الوالدين في المهام المدرسية والواجبات المنزلية أمرًا مهمًا. يجب على الوالدين أن يتابعوا تقدم أطفالهم في الدراسة، وأن يساعدوهم عند الحاجة ويشجعوهم على الالتزام بمواعيد ومسؤوليات الدراسة.
- تحفيز الاهتمام والفضول يجب على الوالدين تحفيز اهتمام أطفالهم بالتعلم والدراسة، وتشجيعهم على الاستكشاف والتجربة والتفاعل في الفصل الدراسي. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الفرص المناسبة للتعلم، مثل الزيارات الميدانية والأنشطة الخارجية.
- الحفاظ على بيئة مناسبة في المنزل ينبغي للوالدين خلق بيئة مناسبة ومحفزة في المنزل للتعلم، مثل توفير مكان هادئ للدراسة والقراءة، وتوفير الموارد والمواد التعليمية المناسبة.
- المشاركة النشطة في اجتماعات المدرسة يعتبر الحضور والمشاركة النشطة للوالدين في اجتماعات المدرسة فرصة لمتابعة تحصيل أطفالهم ومعرفة تطوراتهم الأكاديمية. ينبغي للوالدين الاستفسار عن تقدم الدراسة وطلب المساعدة عند الحاجة.

❖ المقترحات:

- إجراء الكثير من الدراسات والبحوث حول موضوع المعاملة الأسرية من حيث كيفية تعامل الآباء والأمهات مع أبنائهم.
- إعداد دورات لتعميق فهم الآباء والأمهات للأساليب التي تؤدي إلى تحسين المعاملة الأسرية تجاه أبنائهم للوصول إلى تحصيل دراسي مرتفع.
- إرشاد الأسرة وتوعيتها بكيفية التعامل مع أبنائها وإدراكها بالمخاطر الناتجة عن سوء المعاملة مما تؤثر سلبًا على الأبناء في حياتهم العلمية والعملية.
- توفير بيئة داعمة: يمكن للوالدين توفير بيئة مشجعة للدراسة في المنزل من خلال تهيئة مكان هادئ ومنظم يمكن للطفل الاسترخاء والتركيز فيه. وتوفير المواد الدراسية اللازمة وتحفيز الاهتمام بالقراءة والتعلم.
- الاهتمام بالتواصل الإيجابي يجب على الوالدين أن يظهروا اهتمامًا حقيقيًا بتحصيل أطفالهم الدراسي ويقدموا لهم الدعم والتشجيع. يمكن أن يشمل ذلك الحضور إلى اجتماعات المدرسة ومتابعة تقدم الطفل ومناقشة أهدافه التعليمية بانتظام.
- وضع أهداف وإنشاء جدول زمني مساعدة الأطفال على وضع أهداف واضحة للدراسة وإنشاء جدول زمني للمهام والواجبات المدرسية. يمكن للوالدين أن يتابعوا هذا الجدول ويشجعوا الالتزام به.
- تحفيز الذات والاعتراف بالتقدم يجب على الوالدين أن يحثوا الأطفال على تحسين ثقتهم بأنفسهم ويكافئوا التحصيل الأكاديمي الجيد بالإشادة والتقدير. يمكن لهذا التحفيز المؤكد أن يعزز رغبة الطفل في تحقيق النجاح الأكاديمي.
- تشجيع المشاركة النشطة يمكن للوالدين تشجيع الأطفال على المشاركة النشطة في الصف والمشاركة في النقاش والأنشطة المدرسية الإضافية. هذا يمكن أن يعزز التفاعل والفهم العميق للموضوعات التعليمية.
- تعزيز التوازن بين الوقت الدراسي والوقت الحر يجب على الوالدين أن يسهموا في تحقيق توازن مثالي بين الدراسة والوقت الحر والنشاطات الترفيهية. يمكن لذلك أن يوفر استراحة مهمة للطفل ويحافظ على شغفه وروحه المرحة.

تذكروا أن كل طفل فريد وقد يستجيب لأساليب مختلفة من التعامل معه. تحسين الأداء الدراسي يحتاج إلى صبر وتفاني من الوالدين وأيضًا تعاون مع المدرسة والمعلمين.

الخاتمة:

اختتم بحثي بفهمنا الآن أهمية تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي لطلاب الابتدائية. من خلال دراسة العديد من البحوث والمقالات، توصلنا إلى أن الوالدين يلعبون دورًا حاسمًا في تطوير وإشعاع التحفيز والدعم لدى الأطفال خلال سنواتهم الأولى في المدرسة.

هناك العديد من الأمور التي يمكن للوالدين القيام بها لتعزيز الأداء الدراسي لأبنائهم في المرحلة الابتدائية. على سبيل المثال، يمكن للوالدين الاهتمام بتحفيز الاهتمام بالمواضيع الدراسية عن طريق إبراز الأهمية والتطبيقات العملية. كما يمكنهم تنظيم بيئة ملائمة للدراسة في المنزل وتحديد وقت محدد للمراجعة اليومية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للوالدين أن يشجعوا التواصل المستمر مع المعلمين ومتابعة تقدم الطلاب في المدرسة. عند توفير دعم مستمر وتشجيعهم على تحقيق النجاح، يمكن للأطفال أن يشعروا بالثقة بأنفسهم ويكونوا ملتزمين بالتعلم.

على الجانب الآخر، تبين أن الإهمال والعقوق الواقع من قبل الوالدين ينعكسان سلباً على الأداء الدراسي للطلاب. لذا، علينا التحلي بالصبر والاهتمام والتفاني في توفير الدعم اللازم لأطفالنا والعمل على بناء علاقة قوية وثقة معهم.

وأن تأثير معاملة الوالدين على الأداء الدراسي للطلاب في المرحلة الابتدائية يحمل أهمية كبيرة. من خلال تفهمنا لهذا التأثير والعمل على تحسينه، يمكن أن نؤثر إيجابياً في حياة أطفالنا ونساهم في تحقيق نجاحهم الدراسي. لذا، أدعوكم جميعًا إلى التفكير بعناية في طرق التعامل مع أبنائكم وتقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق تفوقهم في الدراسة.

وفي النهاية، يمكن القول بأن تأثير معاملة الوالدين له أثر كبير على حياة الأطفال والطلاب. فالوالدين الذين يتعاملون بلطف واحترام مع أبنائهم ويقدمون الدعم والتشجيع المستمر يمكن أن يساهموا في بناء شخصياتهم ونضجهم بشكل إيجابي. من ناحية أخرى، فإن الوالدين الذين يستخدمون أساليب تربوية قاسية وغير صحية يمكن أن يؤثروا سلبًا على النفسية والأداء العام للطلاب.

لذلك، يوجد حاجة إلى تفهم الوالدين لأهمية دورهم في حياة أطفالهم وأن يكونوا مستعدين للتعلم والتحسين المستمر في طرق التعامل معهم. يتطلب ذلك القدرة على الاستماع والتواصل الفعال مع الأطفال، وتقديم الدعم العاطفي والعقلي اللازم لهم.

وفي الختام، يجب أن نتذكر أن معاملة الوالدين ليست فقط مسؤولية فردية، ولكنها تعتبر جزءًا أساسيًا من مجتمعنا. فعندما نقدم للأطفال بيئة داعمة ومحبة في البيت، فإننا نساهم في بناء جيل قوي ومتفتح على التعلم، وهذا ينعكس إيجاباً على المجتمع ككل. لذلك، دعونا نعمل سوياً لتعزيز وتحسين معاملة الوالدين وبناء علاقات صحية ومتوازنة بين الوالدين وأبنائهم الحمدالله رب العاملين.

مراجع البحث

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.
- ملاحق البحث.

المراجع:

❖ أولاً: المراجع العربية:

١) أمينة عياش التغيير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية سلسلة دراسات، الإمارات العربية المتحدة، دار البحار، بيروت، ب ط، ١٩٩٠

٢) أبو سمرة، أسماء. (٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض الوظائف التنفيذية لأطفال متلازمة داون.

٣) بايزيد، أفنان والبشيتي، وداد. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, ٣(٦), ٢٣-٦٨.

٤) بوحفص، سميحة و بوهني، فاطمة الزهرة. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسين الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز.

٥) الحقوي، هادي موسى جابر . (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان-السعودية. مجلة العلوم التربوية و النفسية, ١(٤), ٢٤٢-٢٦٢.

٦) دويك، نجاح. (٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. الجامعة الإسلامية،غزة.

٧) سكينة، بن كشيدة و رحمة، قدوج. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط, علم النفس المدرسي).

٨) سليمة و زهرة .(٢٠٢٢).أثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لتلاميذ طور المتوسط. جامعة أحمد دراية أدرار

٩) السنوسي، عبدالرحمن. (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة الجزائر

١٠) صبطي،عبيدة و زهرة عثمان.(٢٠١٣) أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي-دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بأورلال.

١١) الصياح ، خالد. (٢٠١٨). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية. (٥٠), ٩٥-١٥٩.

١٢) عبد الرحمان العيساوي "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار النهضة العربية والنشر بيروت، 1984. ، ط ٢

١٣) العبادي، فاطمة الزهرة، عبد السلامي، فاتحة. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة. جامعة احمد دراية–أدرار.

١٤) عباسة، أمينة و لقمش، محمد. (٢٠٢٠)، المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٢(٠٣)/ . (٢٨٢-٢٧١).

١٥) عبد القادر، سيف الدين و عبد المنعم، خطيب. (٢٠١٧). أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس السلطة الفلسطينية ووكالة الغوث. جامعة القدس

١٦) الفاخري، سالم عبدالله سعيد .(٢٠١٨) التحصيل الدراسي . كلية الآداب، جامعة سبها.ليبيا

١٧) فتيحة، مقحوت.(٢٠١٤) أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات–الجزائر العاصمة.جامعة محمد خضير بسكرة

١٨) فياض، حسام الدين .(٢٠١٥). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية.
للوه، زينب .(٢٠١٧) أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي. دراسة تطبيقية في مدينة سبها، ليبيا

١٩) المناحي، عبد الله بن عبد العزيز مناحي. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(49) ,

٢٠) النفيعي، عابد عبدالله أحمد.(١٩٩٨). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى السنة الحادية عشرة العدد ١٧ ص ٢٥١-٢٨٩

٢١) الهاجري، جنان سعد عبد الهادي. (٢٠٢٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل .المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل.246-229

٢٢) هاني، عماد عبود. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الانترنيت طلاب المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة، جامعة كربلاء.

٢٣) يسمينة، آيت مولود، (٢٠١٤). المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر

٢٤) يوسف بكري، محمد نور الدين. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس الشريف. جامعة القدس

❖ ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bosede, A. F., & Comfort, O. I. (2014). Influence of child abuse on classroom behaviour and academic performance among primary and secondary school students. European Scientific Journal, 10(10).
2. Ligeve, S. N., & Poipoi, M. W. (2012). The influence of child labour on academic achievement of primary school pupils in Suba and Homa-Bay Districts, Kenya. International Journal of Learning and Development, 2(4), 189-197.
3. Masud, H., Ahmad, M. S., Jan, F. A., & Jamil, A. (2016). Relationship between parenting styles and academic performance of adolescents: mediating role of self-efficacy. Asia Pacific Education Review, 17, 121-131.
4. Mfonobong, E. U. (2010). Child abuse and its implications for the educational sector in Nigeria. Child Maltreatment, 2(2), 12-24.
5. Rogers, M. A., Wiener, J., Marton, I., & Tannock, R. (2009). Supportive and controlling parental involvement as predictors of children's academic achievement: Relations to children's ADHD symptoms and parenting stress. School Mental Health, 1, 89-102.

الملاحق:

استمارة بحث:

عزيزي التلميذ(ة): يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من العبارات تقيس تأثير معاملة الوالدين في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، نرجو منكم قراءة عبارات الاستبيان المرفق بدقة وتمعن مع وضع علامة (×) في الخانة المناسبة. نرجو منكم الإجابة بكل صدق وشفافية من أجل الحصول على معلومات دقيقة تخدم البحث العلمي.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل توجد جلسات للحوار والمناقشة داخل أفراد أسرتك؟		
2	هل تعاني من مشاكل أسرية؟		
3	هل تربيتك المنزلية قائمة على الاهتمام بالدين والأخلاق؟		
4	هل تتوافق معاملة والديك لك مع درجاتك في المدرسة؟		
5	هل يؤثر تقصير الوالدين على نجاحاتك الدراسية؟		
6	هل تؤثر أساليب معاملة والديك على استيعابك الدراسي؟		
7	هل توفر لك أسرتك جميع الوسائل المادية المتعلقة بالدراسة؟		
8	هل يهتم والداك بنجاحاتك الدراسية؟		
9	هل يتحكم والداك في اختيارك لأصدقائك؟		
10	هل توجد مكتبة في البيت؟		
11	هل يشجعك والداك على المطالعة؟		
12	هل يوجد حاسوب في منزلكم؟		
13	هل يخصص لك والداك وقت منظم للمراجعة؟		
14	هل يحقق والداك جميع رغباتك؟		
15	هل يقوم والداك بمتابعة سير دراستك؟		
16	هل يسعى والداك في تصحيح تصرفاتك؟		
17	هل يتدخل الوالدان في تحديد البرامج التلفزيونية؟		
18	هل يقوم والداك بتشجيعك على التفوق الدراسي؟		
19	هل تقدم لك أسرتك تحفيزات على تفوقك ونجاحك الدراسي؟		
20	هل يزور أحد والديك أو كلاهما مدرستك من حين لآخر؟		
21	هل يخصص لك والداك وقتا للجلوس ومناقشة ما درست؟		

جدول رقم (7) يوضح التحقق من درجات التحصيل الدراسي ودرجات المقياس للعينة المأخوذة

الرقم	المقياس	التحصيل	الرقم	المقياس	التحصيل	الرقم	المقياس	التحصيل
1	11	55	28	4	30	55	15	75
2	14	69	29	8	35	56	13	68
3	10	50	30	20	100	57	13	67
4	12	60	31	17	77	58	17	80
5	12	59	32	8	40	59	11	55
6	10	49	33	7	38	60	9	49
7	11	54	34	18	90	61	7	41
8	14	71	35	16	70	62	8	42
9	13	65	36	2	25	63	0	15
10	12	62	37	8	35	64	13	60
11	13	67	38	16	70	65	0	15
12	11	55	39	19	95	66	8	40
13	7	40	40	6	32	67	0	15
14	7	39	41	4	25	68	0	15
15	15	75	42	13	68	69	13	62
16	6	30	43	9	45	70	1	20
17	13	62	44	6	35	71	0	15
18	18	90	45	8	40	72	17	81
19	9	45	46	7	37	73	8	44
20	15	74	47	11	52	74	1	15
21	7	39	48	8	45	75	21	100
22	15	77	49	7	41	76	1	15
23	9	47	50	12	55	77	17	79
24	12	61	51	5	25	78	0	15
25	6	30	52	6	28	79	13	65
26	17	80	53	2	25	80	9	48
27	16	63	54	13	62	81	0	15

aiacademy.info
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المستخلص باللغة الانجليزية (Abstract).

Title: The influence of parents on the academic performance of elementary students in northern Syria
(sample from the city of Jarabulus)
Researcher name: Muhammad Nour Omar Saad Al-Din
Academic degree: Bachelor's degree in Master's degree
Date: 2023 - 2022
The problem and the goal:
The current research aimed to find out the effect of parental treatment on the academic performance of elementary students in northern Syria among a sample of primary school students in northern Syria as a model (Al-Sarraj Al-Munir Private School) and to know the differences between males and females according to the methods of parental treatment.

Method and procedures:

The researcher used the descriptive analytical approach appropriate to the objectives of the current study. The study sample consisted of 81 male and female students from the sixth grade at Al-Sarraj Al-Munir School for Special Education. Results using SPSS statistical analysis software.

Results:
The following results have been reached:
1- The existence of the effect of parental treatment methods on the academic achievement of primary school students in northern Syria (Al-Sarraj Al-Munir Private School).
2-There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the response averages of the sample members on the scale of parental treatment methods according to the gender variable (male, female).